دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل فى تعليم الأطفال ذوي الإعاقات

إعداد

أ.د/ عادل عبدالله محمد

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية، جامعة الزقازيق

مقدمة

تمثل قضية اختيار معلم التربية الخاصة وإجازته لممارسة المهنة أمراً خطيراً في مجتمعاتنا العربية نظراً لعدم وجود معايير معينة تحكمها مما سمح للكثيرين غير المتخصصين بالدخول إلى المجال لأغراض أخرى فضلاً عن عدم توفر أقسام للتربية الخاصة في العديد من كليات التربية بالجامعات، أو عدم تفعيلها، وأحياناً عدم توفر الأساتذة المتخصصين فيها في الوقت الذي تشهد فيه نظم التعليم العالمية المختلفة وجود معايير محددة تضمن بموجبها ألا يعمل كمعلم للتربية الخاصة إلا من تنطبق عليه هذه المعايير وهو ما يعود بالفائدة على المتعلمين ذوي الإعاقات . ويشير عادل عبدالله محمد (٢٠١١) إلى أن معلم التربية الخاصة يقوم بدور أساسي وفعال في حياة الطلاب ذوي الإعاقات إذ يقوم بتعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم بما يساعدهم على الاندماج في المجتمع . ويلعب مساعد المعلم *parateacher* أو ما يطلق عليه معلم الدعم دوراً هاماً في عملية تعليم الطلاب ذوي الإعاقات، ويقدم المساعدة والدعم اللازمين للمعلم حتى يتمكن من أداء دوره، ويهيىء الطلاب ذوي الإعاقات للاستفادة مما يقدمه المعلم لهم حتى يتمكنوا من تحقيق الاستفادة المرجوة من ذلك التعليم الذي يقدم لهم في إطار نظام دمجهم الشامل بمدارس التعليم العام فيقوم بدور هام وحيوي في خطط التعليم الفردية . ويمثل تعليم الظل أحد الأشكال المتقدمة للمساعدة المقدمة للطفل كأمر جوهري لكل من المدرسة والأسرة وهو ما يتطلب من معلم الظل أن تكون لديه المعرفة والدراية الكاملة بحاجات الطفل وسبل إشباعها، وتعاونه مع معلم الصف العادي والأخصائيين الآخرين ومعلم غرفة المصادر والأسرة .

معلم التربية الخاصة *special education teacher*

هو ذلك الشخص الذي يضطلع بعملية تعليم وتدريب وتأهيل الطلاب ذوي الإعاقات بحسب فئة الإعاقة ومستوى حدتها فيستخدم ويوظف الاستراتيجيات والأساليب والفنيات التربوية الصحيحة لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب بما تتضمنه من إجراءات تضمن أن يلم بتفريد التعليم، والتدريس في مجموعات صغيرة، وتحديد والمساعدة في أداء التكليفات التي تتعلق بحل المشكلات وفقاً لإعاقة كل طالب ووفقاً لكونه كمعلم عضواً في الفريق الذي يقدم الخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة للطالب مما يسهم في تغيير سلوك الطلاب وتحسينه، ونجاح عملية دمجهم بالمدرسة، وإعدادهم للاندماج في المجتمع . ويشترط في هذا الشخص أن يكون مؤهلاً لذلك من الناحية العلمية والعملية، وأن يدرك المهام المرتبطة بدوره ويجيد أداءها، وأن يتحلى بعدد من الكفايات المهنية التي تساعده على إجادة القيام بدوره .

وفيما يتعلق بطبيعة عمل معلم التربية الخاصة فإنه عادة ما يعمل مع الطلاب الذين يعانون من مدى كبير من الإعاقات العقلية، والانفعالية أو السلوكية، والجسمية، وإعاقات التعلم . وعادة ما تتراوح حدة تلك الإعاقات بين المستوى البسيط والمتوسط ، ولذلك فإنه يقوم بتكييف الدروس واستراتيجيات التدريس كي تلبي احتياجات هؤلاء الطلاب، أما بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات الشديدة فإنه يعمل على تعليمهم المهارات الحياتية المستقلة، وأساسيات التواصل، والتثقيف فيما يتعلق بمبادئ القراءة والحساب . وعادة ما يعمل معلم التربية الخاصة في المدارس الحكومية أو الخاصة . وإذا كان معلم التربية الخاصة يسهم في تقديم خدمات التربية الخاصة التي يتم تقديمها بعدة أساليب فإن بعض المعلمين يعملون في فصول التربية الخاصة وهذه تضم فقط طلاباً يتلقون خطط تعليم فردية، ويجب على المعلم في تلك الفصول أن يقوم بتخطيط وإعداد وتقديم الدروس، وتكييفها أو إدخال المواءمات المختلفة عليها حتى تلبي احتياجات كل طالب . وهناك بيئات أخرى دامجة ينتظم الطلاب ذوو الإعاقات خلالها في فصول التعليم العام، ويتلقون خدمات التربية الخاصة، ويقضي معلم التربية الخاصة جزءاً من اليوم في

تعليم الطلاب بالفصل متعاوناً مع معلمي التعليم العام حيث يسهم في تقديم المعلومات بطريقة يسهل فهمها من جانب الطلاب ذوي الإعاقات . كما أنه يعمل أيضاً كمستشار لمعلمي التعليم العام يساعدهم في تكييف الدروس التي يكون من شأنها أن تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات في الفصول التي يقومون بالتدريس لها .

ويعد معلم التربية الخاصة كما يشير باندي (٢٠١١) Pandey هو المسئول عن التأكد من حصول الطلاب ذوي الإعاقات على الخدمات التي تتضمنها خطة التعليم الفردية . وعندما يعمل هذا المعلم مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم فإنه يجد أن بعضهم يحتاج إلى المساعدة فقط في بعض المقررات الدراسية كالقراءة أو الحساب على سبيل المثال وهنا يجب أن يكون متخصصاً في تلك المقررات على أن يقوم بشرح المقررات المختلفة بمصطلحات وبأسلوب يسهل على هؤلاء الطلاب أن يفهموه في حين قد يحتاج بعضهم الآخر إلى أن يفهم تلك الكيفية التي يمكن أن يتم التعلم بها، وإدخال بعض المواءمات على المهارات الدراسية للطلاب والاستراتيجيات التي تلبي احتياجاتهم . ويعمل بعض معلمي التربية الخاصة مع الطلاب ذوي الإعاقات الجسمية كأولئك الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، والطلاب ذوي الإعاقات الحسية سواء السمعية أو البصرية، كما أن بعضهم الآخر قد يعمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد أو ذوي اضطرابات طيف التوحد، أو مع الطلاب ذوي الاضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتئاب . ويقوم المعلمون الذين يعملون مع الأطفال الأصغر سناً أي الأقل من السادسة بالمشاركة في التدخل المبكر لهؤلاء الأطفال . وعندما يعمل معلم التربية الخاصة مع الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة فإنه يعمل في الأساس على إكسابهم المهارات اللازمة للحياة بصورة مستقلة .

ويشير هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) Hallahan& Kauffman وبيالي وبورش (٢٠١٠) Bailey& Burch إلى أن هناك كفايات مهنية محددة تتطلبها وظيفة معلم التربية الخاصة تتمثل في المعرفة، والمهارات، والقدرات، وأسلوب الأداء، والسمات الشخصية . فيجب أن تكون لديه المعرفة النظرية بفئات الإعاقات

وخصائصها، ومعرفة ما يجب إدخاله على المناهج الدراسية من مواءمات أو تعديلات حتى تلبي احتياجات الطلاب فضلاً عن الإلمام باستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لهم، والمعرفة بكيفية إعداد وتنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية اللازمة، ومعرفة نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال الإعاقة، ومعرفة مبادئ السلوك وإدارته وتعديله . أما المهارات فتضم الدقة والتنظيم في العمل، والمرونة والمهارة في التدريس، ومهارات التواصل الفعال، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الكتابة وإعداد التقارير، ومهارات القيادة وحل المشكلات، والاحتفاظ بالسجلات، ومهارات استخدام الحاسب الآلي، ومهارة التعاون الجيد مع الأسر وفريق العمل، ومهارة تشخيص وتقييم الحالات وتلبية الاحتياجات والإشراف الجيد على الطلاب . في حين تتضمن القدرات القدرة على التقديم المباشر للخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة، وإدارة مجموعات من الطلاب، وتنفيذ المهام المحددة بطريقة مقبولة، والتفسير الدقيق للمستندات، وإعداد وتقديم ومتابعة خطط التعليم الفردية، وحل المشكلات العملية، وعقد وإدارة المؤتمرات الدورية لإدارة الحالة، والقدرة على العمل الجماعي .

وتتنوع المستويات التي تشهد الأداء المهني لمعلم التربية الخاصة الفردي والجماعي والاستشاري والتكنولوجي والتي يجب أن يتسم أداؤه خلال كل منها بالدقة، وأن يكون جيداً، بل ويجب أن يشهد قدراً مناسباً من الابتكارية فيعود بالفائدة المرجوة على طلابه ذوي الإعاقات . وهناك العديد من السمات الهامة التي يجب أن يتحلى بها معلم التربية الخاصة كالتواصل الفعال، والابتكارية أو الإبداع، والتفكير الناقد، والأسلوب الفعال في التدريس، والصبر، والتعامل الجيد والفعال مع الآخرين، وإدارة الملفات، والتعامل الجيد مع الكمبيوتر، وإثارة دافعية الطلاب للتعلم، وفهم حاجاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم .

مساعد معلم التربية الخاصة *parateacher*

يعرفه عادل عبدالله محمد (٢٠١١) بأنه معلم يعمل في مدرسة تضم طلاباً ذوي إعاقات، وتكون وظيفته الأساسية تعليمية في طبيعتها، كما أنه يعمل على تقديم خدمات مباشرة أخرى للطلاب ذوي الإعاقات أو أسرهم . كما أنه يعمل

تحت إشراف معلم الصف، أو أي شخص آخر في المدرسة يكون مسئولاً عن إعداد وتنفيذ وتقييم البرنامج التعليمي أو التربوي المقدم للطلاب ذوي الإعاقات والخدمات المرتبطة به والتي تلزم لتحقيق التقدم من جانبهم . وهو من هذا المنطلق معلم يعمل على تقديم الدعم والمساعدة لمعلم التربية الخاصة، ولكنه مع ذلك لا يضطلع بالمسئولية الأولية أو الأساسية عن الصف .

ويتعين أن يحصل الفرد على درجة البكالوريوس في التربية أو أي تخصص في الدراسات الإنسانية على الأقل وذلك من إحدى الكليات التي يمضي بها أربع سنوات دراسية، وأن يحصل على خبرة عملية في العمل بمدارس التربية الخاصة أو فصول الدمج تحت الإشراف المباشر من معلم التربية الخاصة لمدة عام على الأقل كي يصبح مساعداً لمعلم التربية الخاصة، إلا أن الأمر في دول أوربا والولايات المتحدة الأمريكية يتطلب أن يحصل مساعد المعلم على رخصة لمزاولة المهنة حتى يتمكن من ممارسة مهنته . وهناك العديد من المصطلحات الإنجليزية التي تستخدم للدلالة عليه مثل *parateacher, paraeducator, paraprofessional, educational aide, instructional aide, teacher aide, classroom assistant, classroom aide* . ويعمل مساعد معلم التربية الخاصة تحت إشراف معلم التربية الخاصة أو أي أخصائي آخر وفقاً للخدمة التي يتم تقديمها إذ يسهم في تقديم الخدمات التعليمية التي يصعب أن يتم تقديمها من جانب أي شخص آخر، ولذلك فهو يساعد معلم التربية الخاصة في التغلب على العقبات التي يمكن أن يواجهها في سبيل تقديم خدمات التربية الخاصة التي يتم تقديمها بعدة أساليب، ويعمل كأحد أعضاء الفريق المكلف بتنفيذ خطط التعليم الفردية، كما يقوم بمساعدة معلم التربية الخاصة في تخطيط وإعداد وتقديم الدروس . ويقضي جزءاً من اليوم في تعليم الطلاب بالصف، وإدارة وتعديل سلوكهم متعاوناً مع بعض الأخصائيين الآخرين بالمدرسة، كما يلاحظ سلوكهم في المواقف المدرسية . وقد أضحى مساعد المعلم أو معلم الدعم شخصاً ضرورياً وعلى قدر كبير من الأهمية في تلك البرامج المقدمة في إطار البرامج المقدمة لهم والتي ازدادت كماً وكيفاً حيث يضطلع بتقديم خدمات تعليمية لهم في المدارس الريفية الصغيرة، أو يقدم المساعدة

اللازمة للأطفال ذوي الإعاقات في غرفة المصادر، أو في فصول الدمج الشامل بمدارس التعليم العام .

وتتمثل المهمة الأساسية لمساعد المعلم في إطار نسق التربية الخاصة في مساعدة معلم التربية الخاصة في تقديم الأنشطة التربوية والتعليمية، والمهام غير التدريسية . ومع ذلك فهو لا يكون مسئولاً عن البرنامج التعليمي الذي يتم تقديمه للطلاب ذوي الإعاقات، وضمان تقديم ما يرتبط به من خدمات حيث عادة ما يكون الشخص المسئول عن ذلك هو معلم التربية الخاصة . ومن جانب آخر فإن معلم التربية الخاصة عادة ما يقوم بالتشاور المستمر مع مساعد المعلم أو ما يعرف بمعلم الدعم حول تلك المسئوليات التي توكل إليه في إطار خطط تربوية فردية محددة *IEPS* يتولى معلم التربية الخاصة إعدادها، وصياغتها، وتوجيهها، والإشراف على تنفيذها . ومن الملاحظ أنه عند العمل في المدارس التي تقع في مناطق ريفية تكاد تكون منعزلة، أو في فصول الدمج الشامل بمدارس التعليم العام تقع مسئولية تقديم تلك الخدمات التي ترتبط بالخطة التربوية الفردية على عاتق المعلم المساعد .

وتتضمن طبيعة الوظيفة التي يؤديها مساعد معلم التربية الخاصة ودوره مهام وواجبات الوظيفة التي يمارسها، ومسئولياته كمساعد لمعلم التربية الخاصة فأدواره تنصب في أساسها على مساعدة المعلم في تحقيق الأهداف التي يكون قد حددها للطفل ذي الإعاقة وتم تضمينها في الخطة التربوية الفردية التي يعدها المعلم له حيث تعد الخطة التربوية الفردية بالنسبة له هي المنهج الذي يجب عليه أن يلتزم به . وهو عضو في الفريق الذي يعمل تحت إشراف معلم التربية الخاصة منفرداً، أو تحت إشراف يتم بالتعاون بين معلم التربية الخاصة ومعلم التعليم العام في فصول الدمج، وقد يتولى مسئولية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة بدلاً من معلم التربية الخاصة في بعض أجزاء من البرنامج بشرط أن يتم ذلك تحت الإشراف المباشر عليه من جانب معلم التربية الخاصة، ويساعد في تنفيذ البرامج والخطط التربوية التي يرتبط عمله بشكل مباشر بها حيث يتمثل دوره الأساسي في تنفيذ الخطة، وتنفيذ الأنشطة اليومية، وتقديم الدعم والمساندة اللازمة للأخصائيين الآخرين .

وهناك العديد من الواجبات التي تقع على عاتق معلم التربية الخاصة المساعد والتي تسهم بشكل مباشر في إكمال دور معلم التربية الخاصة، ونجاحه في تحقيق الأهداف التي يقوم بإعدادها للطلاب ويعمل على تحقيقها، وهي تعليم الطلاب ذوي الإعاقات فردياً في مواقف واحد إلى واحد أو في مجموعات صغيرة وفقاً لما هو مدون في الخطة التربوية الفردية وذلك تحت إشراف معلم التربية الخاصة، وتقديم المساعدة اللازمة لاستخدام المواد المتضمنة في البرنامج الفردي للطفل، ومساعدة الطلاب في أداء الأنشطة التربوية الجماعية، وتنفيذ أنشطة التدريب التي يصممها المعلم والتي تتضمنها خطة التعليم الفردية، ومراقبة والإشراف على الأعمال الإضافية والدراسة المستقلة للطلاب، ومناقشة المعلم في الأهداف التي تتضمنها خطة التعليم الفردية، والاشتراك معه في التخطيط لها، وإدخال التعديلات اللازمة عليها، وإعداد الجداول الخاصة بالصف، ومساعدة المعلم في إدارة السلوك والمشكلات السلوكية، وإعداد وتجهيز بيئة الصف لأداء أنشطة التعلم، وتقديم المساعدات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة الجسمية كأن يساعدهم في دخول التواليت، أو تناول الطعام مثلاً، والحفاظ على نظام الفصل، والإشراف على الأطفال في الفسحة والطابور وقاعة الطعام والملعب، وإعداد سجلات الطلاب، وتصحيح الاختبارات الموضوعية .

ويمثل الإشراف والتقييم الجانب الثالث من عمله ويعمل مساعد معلم التربية الخاصة تحت إشراف معلم التربية الخاصة أو أي عضو آخر من إدارة المدرسة من المتخصصين في التربية الخاصة الذي يكون هو المسئول المباشر عن البرنامج الذي يتم تقديمه للطلاب ذوي الإعاقات . وتتوقف مسئوليته عما يقوم به على معلم التربية الخاصة الذي يقوم بالتأكد من تحقيق أهداف وأغراض خطة التعليم الفردية، وتحديد الساعات المخصصة بها للتعليم الخاص، وإدخال التعديلات والمواءمات التي يتم تقديمها من خلال الخدمات غير المباشرة، وتقييم مدى التقدم الذي يحرزه الطالب، ومدى ملاءمة التجهيزات المتوفرة، والمواءمات أو التعديلات التي يتم إدخالها عليها، وماهية المشكلات التي تواجه المعلم في سبيل تطبيق ذلك .

معلـــم الظـــل *shadow teacher*

يعد معلم الظل بمثابة مساعد تربوي يعمل بشكل مباشر مع طفل واحد من الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة خـلال سنوات الروضة والمرحلة الابتدائية، ويقـدم لـه ما يحتاجه مـن مساعدات في إطار نسق مساعـدة إضافي . كذلك فإن عليه أن يفهم الإعاقة التي يتعامل معها بصورة جيدة، وكيفية التعامل الصحيح والمثمـر مـع الطفل . ويعتبر وجود معلم الظل ضروري حتى يتمكن الطفل من الحضور للمدرسة والانتظام في الصف حيث يتلقى الانتباه الذي يعد في حاجة إليـه . وعـادة مـا يكون معلـم الظل مؤهلاً كـي يساعد الطفل علـى التفاعل مع الآخرين فضلاً عن مساعدته على أداء الأعمال المدرسية التي يتم تكليفه بها .

ويقـوم معلـم الظـل بمصاحبـة الطفـل داخـل الصف خـلال اليـوم الدراسي كـي يقـدم له الدعـم والمسانـدة والمساعـدة اللازمـة، ويساعده علـى أن يبقى في مكانـه داخل الصف، وأن يتكيف مـع البيئة المدرسية مستخدماً الاستراتيجيات والأساليـب المختلفة التـي تعمل على تقدمه . ولذلك فقد يشار إلى معلم الظل على أنه معلم ماهر يعمل إلى جانب المعلم داخل نفس الصف كي يقدم المساندة الأكاديميـة، والاجتماعية، والسلوكيـة، والانفعالية اللازمة للطفل ذي الإعاقة الموجـود داخـل الصـف والذي يعـد معلم الظل مسئـولاً عنه، وبذلـك فهو يقدم للطفل خدمات جوهرية تساعده على تحقيق قدر مناسب من التكيف مع ذلك الصف وبيئة المدرسة .

وهناك من يشير إلى معلم الظل على أنه مساعد للمعلم *paraprofessional*، *teacher aide* أو مساعـد للتلميـذ *student aide* أو معلـم التلميذ *student tutor* مع أن مساعد المعلم له أدوار أخرى غير ذلك حيث يتم تعيينه في الأساس مـن قبل المدرسة، ويتعامل مـع الأطفال جميعهم بحيث يقدم المساعدة لكل من يحتاجها، وعادة ما يقف في مؤخر الصف ليرى من يحتاج المساعدة فيقدمها له على الفور، أو يساعدهم على القيام بالممارسات العملية وأداء التدريبات في ضوء ما يشرحه المعلم، وبالتالي فهو يتعاون مع المعلم في حينه بينما يعمل معلم الظل مـع طفـل واحـد، وقـد تختاره الأسـرة للتعامل مـع طفلها . ولكـن إذا لم يوجد مساعد للمعلم يمكن أن يقوم معلم الظل بدوره أيضاً إلى جانب دوره الأساسي

. ويجب أن يراعي معلم الظل عمر الطفل، ومستواه الدراسي، ومستوى الصف الدراسي، وخلفية الطفل، ومستوى نموه الاجتماعي الانفعالي، ومستوى قدراته، وأسلوبه في التعلم حتى يقرر ما يمكن أن يستخدمه معه من أساليب واستراتيجيات تمكنه من تحقيق أهدافه والنجاح في عمله .

ويعمل معلم الظل على مساعدة المعلم كي يفهم إعاقة الطفل حتى يراعي تلك الظروف عند التعامل معه . ولذلك تعتبر الخدمات التي يقدمها معلم الظل ذات أهمية كبيرة إذ تسهم في تعلم الطفل ذي الإعاقة حيث يساعده على التركيز والتواصل والمشاركة في الصف، ويسهم في تنشئته الاجتماعية، ويظهر المجاملة للآخرين، ويسيطر على سلوك الطفل . وإذا كان معلم الظل يساعد معلم الصف العادي وذلك في توصيل الدرس الذي يتم شرحه إلى الطفل ذي الإعاقة فإن هذا المعلم لم يتلق ذات التدريب الذي يكون قد تلقاه معلم الظل . ويعمل معلم الظل على مساعدة الطفل على الاستمرار في بقائه في الصف العادي مع تدعيم الاستقلال من جانب الطفل، وتشجيعه على التعلم، وتحمل مسئوليته في هذا الأمر . وعادة ما تتحمل الأسرة مسئولية الحصول على معلم الظل وما يترتب على ذلك من أمور حتى يقوم بتقديم المساعدة اللازمة للطفل في المدرسة .

وينبغي لمعلم الظل الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم والتربية أو الآداب والتربية قسم التعليم الأساسي أو الطفولة، أو بكالوريوس الطفولة، أو بكالوريوس التربية الخاصة مع خبرة في التدريس لمدة عام على الأقل . ويتطلب معلم الظل كذلك الحصول على دورات تدريبية معينة تمده بالمعلومات اللازمة عن مختلف الإعاقات، وكيفية التعامل معها . كما يعرف من خلال التدريب عن تلك الكيفية التي يمكن أن يتعلم بها مختلف الأفراد ذوي الإعاقات اعتماداً على الإعاقة التي يعانون منها، وبذلك يصبح مؤهلاً وذي خبرة . ومن أهم الأدوار المنوطة بمعلم الظل أن يكون مسئولاً عن طفل واحد يعاني من إعاقة معينة، وأن يعمل على إشباع حاجاته، وأن يساعده على الاستمرار في الصف العام، والحصول على التعليم داخل الصف العادي، وتحقيق الاستقلال اللازم له داخل الصف، وفي تحقيق القدر المناسب من التحكم في ذاته وسلوكه داخل

الصف، وتدعيم حدوث التفاعل الإيجابي داخل الصف بين الطفل وأقرانه، والتركيز على المفاهيم الهامة والأساسية، وعلى تنمية مهاراته الأكاديمية والاجتماعية، وتقديم الدعم الإضافي اللازم للطفل نفسياً وأكاديمياً خلال اليوم الدراسي، وتقييم الطفل وتحديد نقاط قوته وجوانب ضعفه لتكون أساساً لتعامله معه، كما أن عليه أن يعلم الطفل أن يخبره إذا لم يفهم شيئاً مما يتم تقديمه للطلاب داخل الصف، وأن يساعده على أن يطلب المساعدة عندما يحتاج إليها، وعلى أن يشترك بإيجابية في أداء المهام المختلفة، ويتيح الفرص المتكافئة أمامه للتعلم كغيره من الطلاب داخل الصف، وأن يتعاون مع المعلم ومساعد المعلم ومعلم غرفة المصادر والمعلمين والأخصائيين الآخرين الذين يضمهم الفريق المسئول عن الطفل لتحقيق مصلحة الطفل، وأن يتواصل بفعالية مع أسرة الطفل . ويمكن تصنيف أدوار معلم الظل ومسئولياته في إطار خمس وظائف رئيسية هي المشاركة في تخطيط المنهج وتنفيذه بكفاءة، وتقديم التعليم اللازم لطفل محدد داخل الصف العادي، وإدارة سلوك الطفل وتعديله، وتنمية المهارات الاجتماعية للطفل، والتعاون والعمل الجماعي .

وفيما يتعلق بكفاياته المهنية فإنه يلزمه توفر المعارف والمهارات والقدرات ومنها المعرفة الجيدة بالحاجات المحددة للطفل ونموه، ومعرفة أساسيات واستراتيجيات تعديل وإدارة السلوك، والألفة بالتدريس في الروضة وما قبلها والمرحلة الابتدائية، والمعرفة بكيفية التعامل الودود مع الأطفال، والإلمام بأساليب رعاية الأطفال وخاصة من يحتاجون رعاية خاصة، ومهارات جيدة للتواصل اللفظي والكتابي، وتفسير الملاحظات، واستخدام أدوات القياس، وإعداد وحفظ وتطوير وإدارة الملفات، والمهارة في إشباع حاجات الأطفال، ومساعدته على إدارة ذاته وتحقيق استقلاله الذاتي، والمهارة في التعاون مع الآخرين لتحقيق مصلحة الطفل، والقدرة على التوقع الجيد لتوقيت التدخل وتقديم المساعدة، والقيام بالتقييم الدقيق للطفل، والقدرة على تحقيق نجاح عملية دمج الطفل مع أقرانه داخل الصف، والقدرة على الاستخدام الفعال للاستراتيجيات المختلفة لتعديل السلوك، والقدرة على حث وإقناع الأطفال غير المعاقين على مساعدة قرينهم ذي الإعاقة على أن يندمج معهم .

بينما تتضمن سمات الشخصية المثابرة، والتعاون، وإبداء الحب للأطفال، وتقديم الرعاية الوالدية اللازمة للطفل، والطاقة والحيوية، والصبر وسعة الأفق، والتحلي بالبشاشة والتفاؤل، والالتزام بتعليمات المدرسة والعمل على تحقيق أهدافها، والتركيز المستمر في العمل، ومساعدة الطلاب في أداء واجباتهم المنزلية، والتواصل المستمر مع أسرهم، والملاحظة الدقيقة لما يحرزه الطفل من تقدم، والدقة في كتابة التقارير الدورية، والاهتمام بالنمو الذاتي أو الشخصي، والقدرة على التحمل، والثبات الانفعالي، والتحكم في انفعالاته وأفكاره وسلوكياته فضلاً عن الصدق، والسرية والأمانة .

المراجع

دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨) . **سيكلوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة** (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧) .

عادل عبدالله محمد (٢٠١١). **تعديل السلوك الإنساني**. الرياض: دار الزهراء.

Bailey, J.,& Burch, M. (2010). 25 essential skills and strategies for the professional behavior analyst: Expert tips for maximizing consulting effectiveness. New York, NY: Routledge, Taylor and Francis Group, LLC.

Dettmer, P., Thurston, L.,& Dyck, N. (2005). Consultation, collaboration, and teamwork (5th ed.). Massachusetts: Allyn and Bacon.

Dizon, E. (2000). Teaching Filipino children with autism. Metro Manila: Verjon Enterprises.

Dizon, E.,& Sacris, C. (2002). Individualization of educational contents and strategies. Metro Manila: Verjon Enterprises.

Dizon, E., Sacris, C.,& Mercado, M. (Eds.) (2001). From segregation to integration: Mainstreaming/inclusion of children with special needs in the regular classroom. Metro Manila: Verjon Enterprises.

Manansala, M.,& Dizon, E. (2008). Shadow teaching scheme for children with autism and attention deficit-hyperactivity disorder in regular schools. Education Quarterly, 66 (1), 34-49.

Martin, G.,& Pear, J. (2007). Behavior modification: What it is and how to do it (8th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall.

Pandey, K. (2011). Special education teacher job description. Retrieved January 20, 2011 from http://www.puzzle.com/articles/special-education-job-description.html